إشراف/ فايز البخاري

تأهيل الشباب للمشاريع الصغيرة

■ اقامت جمعية الفردوس التنموية بعدن الخميس الماضي ورشة عمل تدريبية لعدد من الشباب الناشطين في المنظمات المدنية.
هدفت الورشة الى تاهيل الشباب المشاركين لفهم كيفية إقامة المشاريع الصغيرة والإستفادة من العروض التي تقدمها المنظمات المانحة في هذا المجال.
وأوضحت الاخت سميرة عبدالله رئيسة الجمعية أن الورشة وضعت في حسبانها القضاء على البطالة المستشرية في أوساط الشباب من خلال إعدادهم وتاهيلهم لإعداد وإقامة المشاريع الصغيرة وإدارتها بحنكة وخبرة مسبقة يكون من نتائجها ضمان نجاح هذه المشاريع الصغيرة، ورفد سوق العمل بكوادر مؤهلة تستطيع أن تشارك في التنمية المجتمعية بكفاءة واقتدار.

الشباب أمل أمة.. لماذا تعبث بهم الأحزاب؟!

◁ قامت دولة الوحدة على أسس ديمقراطية بحتة اتخذت النهج الديمقراطي خياراً لها، وكان من أساساتها التعددية الحزبية والسياسية ، الأمر الذي دفع كافة الأحزاب والتنظيمات السياسية العمل بشكل دؤوب ومستمر على استقطاب كافة الفئات المجتمعية الى صفوفها، وفي خضم هذا التسابق الحزبي تمّ الزج بالشباب واليافعين الى بؤرة هذا التنافس السياسي ليتم بذلك إشغال الشباب عن قضايا وطنية مهمة على صعيد الحياة اليومية.. تأتي في مقدمتها قضية التحصيل العلمي والدراسي.

«الميثاق» أجرت هذا الاستطلاع مع عدد من الشباب للوقوف على أبعاد هذه القضية..

◁استطلاع/ فايز البخاري

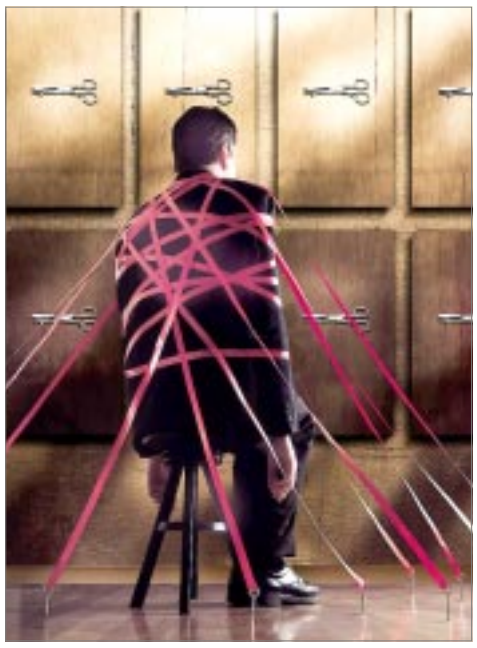

■ في البداية تحدّث إلينا الأخ عبدالرحيم البازلي بالقول:

– إيماننا بالسياسة نابعٌ من إيماننا بالثوابت الوطنية ومقومات الوحدة والديمقراطية، حيث ارتبطت السياسة بالوحدة ارتباطاً وثيقاً منذ نشأتها، وبالتالي صار من الصعوبة بمكان الفصل بين الشباب والسياسة.

ونحن كشباب لا نستطيع أن نعيش بمعزلٍ عن السياسة وكل المجتمع من حولنا عائمٌ في السياسة، والتي صارت مثل القوت اليومي لغالبية المجتمع اليمني، وهذا يجعلنا نتاثر بها وننخرط في معتركها شئنا أم أبينا، فضلاً عن أننّا أصبحنا مضطرين الى ممارسة السياسة بحكم التنافس الحزبي المحموم على استقطاب الشباب، الذي جعلنا نعيش أجواء السياسة مرغمين، ودفع بنا الى ممارستها في وقت مبكر، وكنا لانزال بأمس الحاجة الى أن ننأى بأنفسنا عن السياسة ونعيش الحياة لذاتها، ونعمل على بناء قدراتنا العلمية والمعرفية بعيداً عن الصراعات السياسية.

أبجديات السياسة

■ الرأي هذا يؤيده الاخ علي محروق الذي يرى بأن حال الشباب الذي دخل معترك الحياة السياسية يمكن أن يلخصه قول الشاعر العربي:

«مكرهٌ أخاك لا بطل»

وذلك يعود للأحزاب اليسارية والراديكالية التي تستورد أطروحاتها وأفكارها من الدول الاجنبية وتحاول أن تمارس على أرض الواقع ما تمارسه أحزابها الاصلية في البلدان الاخرى، لذا نجدها تسعى جاهدةً منذ وقت مبكر الى إنشاء منظمات حزبية شبابية تُعمل على أستقطاب الشباب والدفع بهم الى معترك الحياة السياسية وهم لايزالون يجهلون أبجديات السياسة، وهذا الامر هو الذي حدا ببقية الاحزاب الى أن تحذو حذوها وتعمل على تسييس الشباب وتاطيرهم بأطر حزبية محضة كان لها كبير الاثر في ظهور بعض الخلافات والمنازعات والمناكفات في أوساط الشباب الذي يتميز بالاندفاع الشديد ومعاداة كل من يخالفه الرأي الذي اقتنع به ولو كان خاطئاً، ولهذا أجدني أقف باستنكار ضد الاحزاب التي بدأت بتسييس الشباب عن طريق المنظمات التي تسميها البعض بفتية الحزب الفلاني، والبعض شباب الحزب العلاني، لأنّ ذلك قد ألهى الشباب عن قضاياهم التعليمية أولاً وقبل أن ينخرطوا في خضم الصراعات السياسية.

زخم كبير

■ العكس من ذلك ترى الأخت مريم محمد غالب دبوان أن السياسة في أوساط الشباب تعتبر فرصة ذهبية لتلقين الشباب أبجدياتها في وقت مبكر، والدخول بهم في معتركها ليعايشوها عن كثب وينشأوا متشبعين بأفكارها واتجاهاتها، وبالتالي لا يتصدمون في أي يوم من الأيام حين يخرجون الى الحياة العملية بهذا الزخم الكبير من الصراعات السياسية والمناكفات الحزبية التي تقض المجتمع ليل نهار.

وتؤكد أن إقحام الشباب في السياسة قد أعطاهم فرصة للاطلاع على الأمور المهمة التي تجري في البلد، بل وامتدت بهم هذه التأثيرات الى أن يكونوا ملمين بمعظم الأحداث ومجريات الامور التي تحصل في المنطقة برمتها والعالم بأسره.

وتضيف: لك أن تدخل في إحدى الكليات الجامعية وتنضم الى مجموعة من الشباب يقفون في أية جهة من جهاتها، لترى وتجد أن غالبية ما سيتناقشون عنه هو قضايا سياسية، وسيزداد عجبك وإعجابك بهم حين تجد أنهم قد ألموا بمعظم القضايا، وصارت لديهم حصيلة لا يُستهان بها في هذا المجال، وهذا ما اعتبره بالنسبة لي أمراً إيجابياً جاء ثمرة من ثمار اشتراك الشباب في السياسة وهم في وقتٍ مبكر.

حجر عثرة

■ الأخ أحمد علي اليافعي بدوره تحدّث الينا قائلاً:

– تسييس الشباب ليس جريمة بحد ذاته، ولكن الجريمة هو تجييشهم للعمل ليل نهار من أجل خدمة أهداف حزبية بحتة هذا الأمر يزيد من إحباط الشباب وينأى بهم عن تحقيق أهدافهم المشروعة في الحياة الاجتماعية، فترى معظمهم ينخرطون في صفوف الحزبية ويشاركون بإمعان في الامور السياسية، نادراً ما يلتفتون لواجباتهم اليومية أو يلقون بالاً لتحصيلهم العلمي والدراسي، ولديّ زملاء عديدون انخرطوا في صفوف بعض أحزاب المعارضة التي دائماً ما تصطاد في الماء العكر –كما يقولون– وتبدأ تستقطب أعضاء من المدارس والجامعات، لأنها تدرك المقومات الحيوية التي يتمتع بها الشباب وتحاول استغلالهم في العمل الحزبي، ضاربة بالمصلحة الذاتية للشباب عرض الحائط، وهذا ما يجعل الغالبية ممن يتم استقطابهم حزبياً من شباب المدارس والجامعات يبقون سنين عديدة في رسوب متوال، وكان الأولى بالاحزاب أن تتنافس لخدمة الشباب وتاهيلهم بما يصنع منهم شباباً أكفاء مؤهلين في كافة المجالات، ليكونوا عناصر فاعلة في تعمير وبناء المجتمع والوطن، لا أن يصبحوا عالةً عليه وحجر عثرة تقف في طريق تقدمه ورقيه بسبب المناكفات الحزبية التي ما أنزل الله بها من سلطان، وأتمنى أن تقتدي هذه الاحزاب بالمؤتمر الشعبي العام الذي رغم إمكانياته الهائلة لايزال ينأى بنفسه عن الزج بالشباب واليافعين في أتون الصراعات السياسية حتى الآن.

ثوابت وطنية

الأخت روزاء توفيق عبدالقادر من جهتها تحدثت قائلة:

– أنا لا أهتم بانضمام واشتراك الشباب في النشاط الحزبي من عدمه ، أنا أريد شباباً طامحاً ينافس في كل شيء، وما السياسة من وجهة نظري الا مجال من المجالات المتعددة التي يجب على الشباب أن يخوضوا غمارها حتى لا يتركوا المجال للآخرين يسيرونهم كيفما يشاءون.. الشباب مطلوب منهم ان يكونوا في الصفوف الاولى في مختلف الامور والاحداث التي تجري في البلد، وأريدهم أن يبتعدوا عن مروجي ثقافة الكراهية ونافخي نيران الفتن الطائفية والمناطقية، لأنّ السياسة مدعاة للتنافس لمصلحة الوطن، كما أفهم، وليست سبيلاً للزج والتضحية بأي شيء في سبيل تحقيق مصالح شخصية وحزبية ضيقة.

وبالتالي فالشباب مناط بهم أن يلعبوا دوراً استثنائياً في بلورة الوعي السياسي، وخدمة المجتمع والأمة من خلال التنافس السياسي، فضلاً عن أن الشباب هم الدرع الحصين والوسيلة المناسبة والفعالة لتحقيق وتنفيذ أية خطة وطنية طموحة تسعى لبناء الوطن وتعميره.

ويمكن القول: إن تسييس الشباب أمر مستحسن إذا كان يسعى لخدمة الوطن واضعاً نصب عينيه الثوابت الوطنية التي لا يمكن الاقتراب منها بأيّ حالٍ من الأحوال، وتحت أي مسمى كان.

البازلي: الحزبية تدفع بالشباب إلى الضياع

محروق: المعارضة تستقطب الشباب إلى المعترك الحزبي

دبوان: السياسة تطلع الشباب على مختلف القضايا

اليافعي: أحزاب تستقطب الشباب استغلالاً لطاقاتهم

روزاء: عليهم الحذر من فخ ثقافة الكراهية

أخبار الشباب

تدريب الشباب على مهارات القيادة

■ «الميثاق» – خاص
■ تختتم اليوم في مدينة عدن ورشة العمل الأولى للقادة الشباب التي نفذتها المدرسة الديمقراطية على مدى ثلاثة أيام.

وفي تصريح خاص لـ«الميثاق» أوضح جمال الشامي مدير المدرسة الديمقراطية أنّ الورشة أقيمت بالتعاون مع مبادرة الشراكة الشرق أوسطية (MAPI) واستهدفت ثلاثين متدرباً من أعضاء مجلس شورى الشباب وعدداً من الناشطين الشباب في تسع محافظات، تلقى خلالها المشاركون تدريبات حول مهارات القيادة والمشاركة المجتمعية والمناصرة ومهارات الاتصال والعمل الطوعي والاجتماعي.

وذكر أنه ستبدأ الاثنين القادم في عدن أيضاً ورشة التدريب الأولى لعضوات برلمان الظل النسائي بمشاركة ثلاثين متدربة من المرشحات في الانتخابات السابقة والحالية، ويأتي التدريب ضمن الجهود الرامية الى زيادة مشاركة النساء في الحياة السياسية وفي الانتخابات القادمة.

□ □ □

شباب ذمار في مواجهة الكوارث

■ استفاد أكثر من ثلاثة آلاف وخمسمائة شاب وشابة من القطاعات الشبابية والطلابية وشابات اتحاد نساء اليمن ورجال الأمن والنجدة بذمار من البرامج التدريبية والتوعوية التي نفذها فرع مصلحة الدفاع المدني بمحافظة ذمار.

جاء ذلك في ختام البرامج التي نفذها الفرع واشتملت على خمس عشرة دورة تدريبية وخمسة وعشرين نشاطاً توعوياً في مجالات الدفاع المدني والتعريف بمخاطر الكوارث وطرق مواجهتها، وتخفيف آثارها وطرق ووسائل تقديم الاسعافات الأولية في الكوارث.

هدفت تلك البرامج الى نشر الوعي المعرفي بمخاطر الكوارث وخلق قدرات لمواجهتها وتخفيف آثارها وتنظيم قدرات الشباب المشاركين ميدانياً والتوعية بأهمية وجود وسائل الأمن والسلامة في كافة المنشآت.

□ □ □

رفع الوعي الديمقراطي

■ صنعاء – «الميثاق»
■ نظمت المؤسسة الدولية للنظم الانتخابية يومي الاربعاء والخميس الماضيين ورشة عمل عن الدروس المستفادة للمشاركين الشباب الذين شاركوا في المشروع الذي تبنته الأمم المتحدة حول رفع مستوى الوعي الديمقراطي لدى فئة الشباب.

وشارك في هذا المشروع مركز التدريب والتاهيل لحقوق الانسان والمدرسة الديمقراطية، حيث استعرض المتدربون تجاربهم خلال سنة ونصف من العمل في مشروع الامم المتحدة لدعم الديمقراطية ورفع مستوى الوعي لدى فئة الشباب ممن تتراوح أعمارهم بين ١٧ و ٢٥ سنة.

فيما الأحزاب الأخرى غيبتهم عن برامجها

الشباب في فكر المؤتمر الشعبي العام

«الميثاق» - خاص

• أوضح الدكتور جلال فقيرة استاذ العلوم السياسية بجامعة صنعاء- نائب مدير «معهد الميثاق» أن المؤتمر الوافقد مقارنة بغيره من الأحزاب والتنظيمات السياسية التي لا تولي الشباب أي اهتمام ، بدليل بقاء معظم قياداتها العتيقة على قمتها منذ التأسيس وحتى الآن، فضلاً عن عدم تخصيص قطاع او دائرة تهتم بالشباب داخل التكوينات الهرمية لتلك الاحزاب.

وأشار فقيرة الى أنّ قرار المؤتمر الشعبي العام عقب الدورة الاولى للمؤتمر العام السادس –التي انعقدت في تموز/ يوليو ١٩٩٩م، والقاضي بتعديل النظام الداخلي يتضمن إنشاء دائرة الشباب والطلاب الى جانب تسع دوائر أخرى– قد أوصل الشباب الى قمة الهرم في تكوينات المؤتمر الشعبي العام وهي الامانة العامة التي أضحت دائرة الشباب جزءاً رئيسياً ومكوناً فعلياً من مكوناتها، الأمر الذي يشي بحيوية ومرونة المؤتمر الشعبي العام في تعامله مع مختلف القضايا، ومحاولته الدائمة والمستمرة استيعاب كل جديد من شانه خدمة المجتمع وتبني قضاياه، والذي يأتي الشباب في مقدمة فئاته وشرائحه من حيث الأهمية ووجوب تسليط الضوء والرعاية والاهتمام.

وذكر فقيرة أن المؤتمر الشعبي العام حرص على تكوين شخصية الشباب وإعدادهم إيمانياً ووطنياً منذ نشأته من خلال دستوره الدائم «الميثاق الوطني» الذي ينص في بابه الأول «الإسلام عقيدة وشريعة» على بناء مجتمع سليم فاضل يبدأ برعاية الأسرة باعتبارها نواة المجتمع، وإعداد المرأة.. ويهتم بالتربية والتعليم وفقاً لمنهج يساير التقدم العلمي وإعداد الشباب إعداداً روحياً وبدنياً وعلمياً وأخلاقياً يمكنهم من تحمل المسؤولية بجدارة.

وأضاف: وبناء المجتمع على هذا النحو وإعداد الشباب في صميم هذا المجتمع ينبغي أن يتم في إطار التصور الإسلامي ليتقيد الجميع بأحكام وتعاليم الإسلام وآدابه وأخلاقه فكراً وسلوكاً.

واستلهاماً للبعد الديني في فكر المؤتمر الشعبي العام في التعامل مع الشباب يمكن تقديم الملاحظات التالية:

(أ) يعد الاسلام أساس التكوين الروحي والفكري للشباب من خلال العقائد والتشريعات السامية والمبادئ النبيلة. والقيم الاخلاقية التي تشكل ضمير الشعب اليمني الذي يستحيل تجاهله أو استبداله بضمير آخر.

وهذه دعوة صادقة من قبل المؤتمر الشعبي العام للشباب الى تشكيل تصوراتهم للكون والحياة من منطلق التصور الاسلامي الشامل، وأن ينتهجوا في حياتهم العملية السلوك المستقيم الذي يؤكد الهوية الاسلامية.

(ب) الإقرار بحرية الشباب في إعلان الآراء والأفكار وانتهاج العمل الديمقراطي شريطة أن تتم هذه الحرية في سياق التصور الإسلامي للحياة، وهو الامر الذي يعني حق الشباب في تبني نظريات في الحكم والاقتصاد والسياسة والاجتماع تنسجم مع عقيدتنا الاسلامية وشريعتنا السمحاء.

(ج) دعوة الشباب الى العودة الى المنابع الصافية للعقيدة «كتاب الله وسنة رسوله» ومقاومة البدع الفاسدة والأباطيل الدخيلة على الدين، ومقاومة نزعات الإلحاد والشرك، وإحياء رسالة المسجد حتى يعود الى سابق عهده مركز هداية وإشعاع وإصلاح وسمو في العلاقات العلمية وانسجاماً مع حديث الرسول – صلى الله عليه وآله وسلم: «الدين المعاملة».

د. جلال فقيرة

وعن البعد الوطني في تكوين الشباب لدى المؤتمر الشعبي العام يشير الدكتور فقيرة الى أن الميثاق الوطني قد حرص على ربط الشباب بالوطن من خلال المعالجة المنطقية لموضوعين على قدر بالغ من الأهمية للوطن والمواطن وهما: مبدأ الولاء الوطني والوحدة الوطنية كقوة محركة للوحدة العربية.

والولاء الوطني في المفهوم الميثاقي ولاء لله، وهو جزء من العقيدة، فحب الوطن من الإيمان، والدفاع عن الوطن دفاع عن العقيدة، والتخلي عن الوطن تخل عن العقيدة، والميثاق الوطني بؤطر لمبدأ الولاء الوطني من خلال ثلاثة معايير رئيسية هي:

– الحفاظ على سيادة الوطن واستقلاله، واعتبار أية تبعية خارجية مادية أو فكرية، خيانة وإضراراً بالمصلحة العليا للوطن وإخلالاً بالولاء الوطني.

– التمسك بأهداف الثورة اليمنية وتجسيدها قولاً وعملاً، فكراً وسلوكاً.

– الحفاظ على الوحدة الوطنية والابتعاد عن التعصب الطائفي او السلالي أو القبلي أو الحزبي، وغيرها من التعصبات التي تمزق الوحدة وتضر بمصلحة الوطن والمواطن.

ويقول فقيرة: إن مفهوم الوحدة الوطنية من المفاهيم ذات الأهمية المطلقة لدى المؤتمر الشعبي العام لاسيما بعد مؤامرة الانفصال الفاشلة وأحداث الحوثية المازومة.. مشيراً الى أن المؤتمر قد حرص على تربية الشباب تربية قومية الى جانب التربية الوطنية، آخذاً في الاعتبار أن الوحدة اليمنية هي نقطة الانطلاق نحو الوحدة العربية، الى جانب التفاعل الخلاق والايجابي مع قضايا الأمة العربية، واعتبار القضية الفلسطينية قضية مركزية، وتحرير فلسطين من الاحتلال الصهيوني يحتل أولوية قومية في العمل الوطني، فضلاً عن التكامل الاقتصادي كمدخل سليم للوحدة العربية الشاملة.

واختتم الدكتور جلال فقيرة حديثه بالقول: لقد حرص المؤتمر الشعبي العام منذ تأسيسه على أن يكون المكون الديمقراطي ركناً رئيسياً في تكوين الشباب كونه الضمانة الأساسية لحماية الحقوق والحريات، ولقيام علاقة سوية ومتطورة بين مؤسسات الحكم وبين الشعب والدولة وبين الفئات الشعبية، وبين المواطن والوطن